وقد ردت المقاومة على هذا النشاط الاردني المعادي بنسف خط انابيب التابلاين في الاراضي الاردنية في ٢٤ ت١ (لم تعلن المنظمات علاقتها بالحادث) . وفي ١٠ ت٢ وقعت اربعة انفجارات قوية في فندق الاردن بعمان دمرت ثلاث غرف ، واحدثت اضرارا مادية . ووجهت التهمة الى طالبة تبرصية قيل أنها غادرت الاردن يوم الحادث عن طريق الرمثا . وفي ٢٧ ت٢ ، وبعد فشل الوساطة ، حدث صدام بين الفدائيين والجيش الاردني بشمال اربد قتل فيه ضابط من ضباط الامن العام برتبة رئيس ، وجرح ضابط آخر برتبة رائد ، وقد شيع جناز الضابط في عمان رسميا ، اذ حضره « احمد طوقان » وزير البلاط . وهدد الشريف « زيد بن شاكر » قائلا « لن تمر جريمة اخرى بعد اليوم من دون عقاب شديد جدا » . وفي اليوم التالي ٢٨ ت٢ اغتيل وصفي التل ، فطغت انباء الحادث وردود فعله على كل هذه العلاقات المتأزمة ، ومن بينها اشتباك آخر وقع شمالي اربد ايضا قتل فيه اثنان من الفدائيين وجندي اردني يوم ٣٠ ت٢ .

محاولة اغتيال عرفات :

في ٥ ت١ جرت محاولة لاغتيال السيد ياسر عرفات في منطقة الجولان بسوريا ، اثناء توجه عرفات الى قاعدة فدائية قامت بمخالفات تنظيمية، لضبط الامور فيها . يرئس هذه القاعدة « حسين هيبه » ، الذي قام بدون علم القيادة ، بضم عدد كبير من ابناء عشيرته الى القاعدة ، ووزع عليهم السلاح ، وطالب لهم بنفقات مالية . وحين رد طلبه قام بمصادرة سيارات تموين تابعة لحركة فتح . حين وصل عرفات الى مشارف القاعدة ، تعرض الى كمين معد سلفا بدأ باطلاق نار غزير أدى الى مقتل سائقه . وقد تابع ابو عمار طريقه الى قلب القاعدة ، وتصرف بشجاعة ملحوظة ، اعتقل اثناءها بنفسه « حسين هيبه » ، وكان طوال الحادث معرضا للاصابة في أية لحظة ، وكانت شجاعته السبب الحقيقي وراء نجاته . وقد انشغلت اوساط فتح طويلا بالحادث ، في محاولة معرفة ما اذا كانت هناك جهات ما وراء تدبيره ، وكذلك في دراسة اية دوافع اخرى قد تكون وراءه . وبعد التحقيق مع « حسين هيبه » سلم الى السلطات السورية ، ولم تنشر بعد ذلك تفاصيل اخرى . هذا وقد تلقى السيد عرفات برقيات تهنئة عديدة بنجاته ، منها برقية من الرئيس السادات ، وبرقية اخرى من اللواء صادق وزير الدفاع المصري ، وبرقية ثالثة من الاتحاد العام لعمال الاردن (قبل حله) ، وبرقية رابعة من محمود الروسان عضو اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الاردنية .

رحلة موسكو :

في ١١ ت١ اعلن ان وفدا برئاسة السيد ياسر عرفات سوف يزور موسكو في وقت قريب ، تلبية لدعوة من لجنة التضامن الآسيوي الافريقي السوفياتية . وفي ٢٠ ت١ وصل عرفات الى موسكو على رأس وفد مشكل من : سامي العطاري (الصاعقة) ، فاروق القدومي (فتح) ، مصباح البديري (جيش التحرير) ، سعد صايل (قوات اليرموك) ، خالد الفاهوم (رئيس المجلس الوطني الفلسطيني) ، فائق وراد (منظمة الانصار) . ولوحظ ان الوفد لم يضم ممثلين عن الجبهة الشعبية او الجبهة الديمقراطية ، او جبهة التحرير العربية .

وقد انتقدت « الهدف » في ٢٢ ت١ تشكيل وفد موسكو ، وقالت ان ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة التنفيذية طرح الموضوع للنقاش ، ولكن عرفات رفض الخوض فيه ، مصرا ان الدعوة وجهت اليه شخصيا . وقالت « الهدف » ان الجبهة الشعبية سوف تعيد النظر بموقفها من اللجنة التنفيذية اذا ظلت العلاقات داخلها خاضعة للمزاج والفردية . وكانت قد سرت انباء تقول ان الدعوة وجهت الى اللجنة التنفيذية ، على اساس ان يضم الوفد ممثلين عن كافة المنظمات المشاركة فيها ، وان السوفيات حاولوا اقناع عرفات بذلك ، ولكنه اصر على موقفه من تشكيل الوفد بالطريقة التي تشكل بها .

وقد صدر عن المحادثات في ٣٠ ت١ بيان مشترك صيغ بطريقة ملفتة للنظر ، ابرز ما فيها : ١ ــ ان الموقف السوفياتي من حركة المقاومة الفلسطينية صيغ ضمن اطار « التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني » . ٢ ــ تضمن البيان اشارة الى موقف الوفد الفلسطيني الذي اعرب « باسم الشعب الفلسطيني المقاتل عن الامتنان **للحزب والحكومة والشعب السوفياتي** كله لما يقدمون من دعم لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، ولنضالها في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم » ، ولم تتضمن الفقرة اشادة بالموقف السوفياتي من